المملكة المغربية
مؤسسة محمد السادس
لنشر المصحف الشريف

سلسلة علوم المصحف ❸

رسم الهمز
في
القرآن الكريم

تقديم وتقريب
ذ. لحسن الرحموني

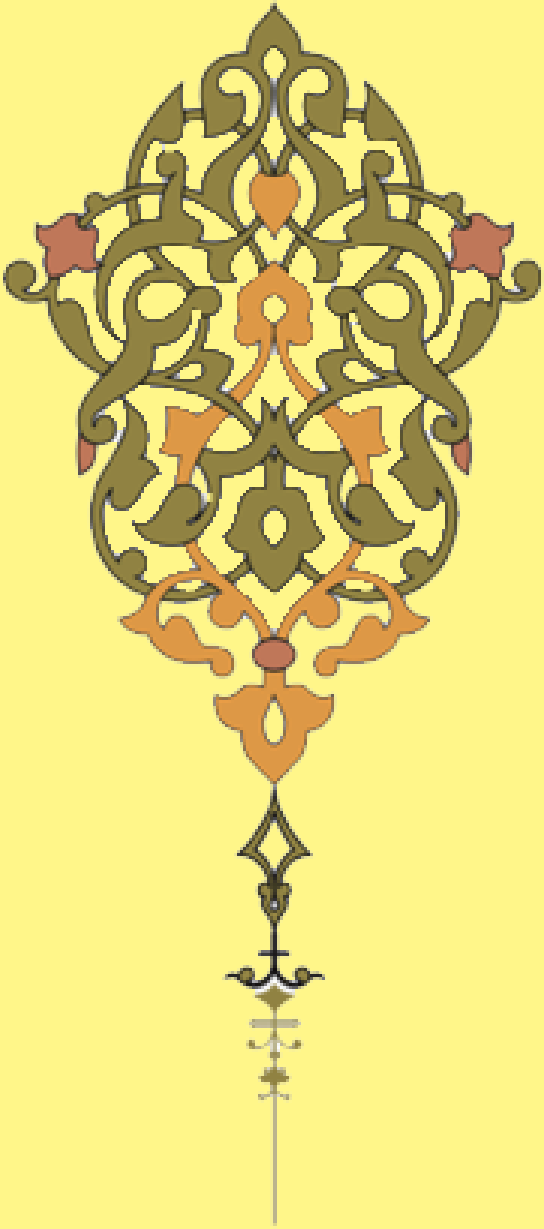

رسم الهمز
في
القرآن الكريم

تقديم وتقريب

ذ. لحسن الرحموني

الكتاب	:	رسم الهمز في القرآن الكريم
المؤلف	:	الأستاذ لحسن الرحموني
سلسلة	:	علوم المصحف الشريف رقم: 3
الطبعة الأولى	:	2016/1437
المطبعة	:	مطبعة لوسركل - الدار البيضاء - المملكة المغربية
الإيداع القانوني	:	2016M00442
ردمك	:	978-9954-546-13-0
الناشر	:	مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف زاوية شارع عبد الله بن ياسين وزنقة ابن زيدون المحمدية – المملكة المغربية
الهاتف	:	(+212) 05.23.31.85.10
الفاكس	:	(+212) 05.23.31.85.11
البريد الإلكتروني	:	Fondmed6@gmail.com
الموقع الإلكتروني	:	www.mushafmohammedi.com

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب والإصدار الجديد

تعهدت مؤسسة محمد السادس لنشر المصحف الشريف انطلاقا من صميم عملها في خدمة كتاب الله تعالى والسهر عليه، وإعداد المصاحف الشريفة للنشر بعد تحريرها وتحقيق رسمها وضبطها وعد آيها ووقفها وأجزائها وسجداتها وما يتصل بذلك من الخطوط المعتمدة والأحجام والأشكال المعتبرة التي يجري عليها العمل في نشر المصاحف وإعدادها تبعا للقواعد الجارية والتعليمات الرسمية، بأن تقوم بإصدار سلسلة من الكتيبات الموازية التي تخدم هذا الهدف، وتساعد القراء الكرام على إدراك بعض الأصول والآداب المتبعة في رسوم المصاحف وضبطها والقواعد المحكمة التي تجري مراعاة الخطاطين لها، وهي قواعد وأحكام توقيفية في الجملة لا يدخلها الاجتهاد والتجديد، وإنما عمادها الرواية بنقل الخلف عن السلف، وذلك جريا على ما رسم به المصحف العثماني الإمام وما ضبطه به علماء التابعين وفق المقتضيات التي اقتضاها ضبطه على هذه الكيفيات الموصوفة المعللة بعلل لغوية وتوجيهات دونها العلماء وشرحوها ونظموها في منظومات تسهل حفظها واستحضارها عند الحاجة إليها.

وهذا الكتيب الذي بين أيدينا كما يراه القارئ الكريم يصب في هذا المصب، فقد عنون له جامعه بعنوان "**رسم الهمز في القرآن الكريم**" وموضوعه هذا هو من أهم مباحث علم الرسم إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ولذلك خصه المؤلفون في الرسم والضبط بأبواب خاصة بسطوا فيها مسائله وأحكامه، وفي طليعتهم الإمام

أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الشريشي ثم الفاسي الشهير بالخراز المتوفى سنة 718 هـ الذي خصه بباب كامل في ذيل رجزه "مورد الظمآن".

ونظرا لما يكتسيه هذا الباب من الأهمية فقد بنى عليه الأستاذ الحسن الرحموني تأليفه لهذا الكتيب، وصدره بجملة أبيات الباب المتعلق بالهمز وأحكامه في ذيل المورد، وهي سبعة وأربعون بيتا.

ثم أتبعها بخلاصة في رسم الهمز في القرآن ذكر في أولها أنه تتبع رسم الهمز في القرآن فوجد الذين اعتنوا بالرسم ذكروا له قواعد، قال: «فقيدتها لها وأحصيت الكلمات التي خرجت عنها حسبما جرى به العمل عند المغاربة وها هي»:

ثم أخذ في ذكرها وترقيمها بحسب مواقع الهمزة في أول الكلمة أو أوسطها أو آخرها، فجاء عمل الأستاذ وافيا، لا سيما وأنه تتبع فيه أحوال الهمز من أول القرآن إلى آخره ابتداء من قوله تعالى: ﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ متوقفا عند كل قسم من أقسام الهمز، وممثلا له بالأمثلة الواقعة في موضعها من المصحف الشريف، يضاف إلى ذلك أنه لم يكتف في إيراد الأحكام والقواعد بالوصف المجرد، وإنما يذكرها ويورد ما تتعلق به الأحكام نقلا عن المصحف برسمه وضبطه في خطه الأصلي، مع تعيين الآية واسم السورة وتحديد العدد عند تكرر الكلمات بذلك الرسم في القرآن الكريم.

وبذلك يمكن اعتبار الكتيب مرشدا مهما لمن يريد الوقوف على جملة أحكام الهمز في كتابة المصحف وما في بعض النماذج من خصوصيات تحفظ كما جاءت ولا يقاس عليها، ولا تغير عن صورتها المصحفية لجريان العمل عليها ولدواع اقتضت رسمها على تلك الصورة تبعا لسنة الصحابة واقتداء بعمل التابعين وسلف الأمة وأئمتها.

والمؤسسة بإصدار هذا الكتيب وأمثاله ترجو أن تقوم بجزء من رسالتها، والعمل الشريف المنوط بها وفق الأهداف النبيلة والمرامي البعيدة التي أرادها مؤسسها أيده الله ونصره من تأسيسها لتكون نبراسا للهداية من خلال خدمة المصحف الشريف ونشر العلوم المتعلقة به.

وبالله تعالى التوفيق

مدير المؤسسة

ذ. حميد حماني

بسم الله الرحمان الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تقديـم

لقد أنزل الله كتابه المبين، على نبيه المصطفى الأمين، وجعله هدى للمتقين، كما جعل نبيه رحمه للعالمين، وجعله غضا طريا على لسان القارئين، وحلوا في آذان السامعين، لا تمل قراءته ولا سماعه في كل وقت وحين، ولم يكل حفظه إلى أحد، بل تولى ذلك الحفيظ الصمد، فقال عز من قائل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر الآية 9].

ألهم الصحابة كتابته في المصحف الإمام، ووفق التابعين لتبيينه بالإعجام، ويسر للقراء قراءته وروايته على الدوام، فرحلوا في طلبه من بلد إلى بلد، وتلقوه من الراسخين في العلم بالسند، ليقرأ القرآن مرتلا كما أمر بذلك المصطفى، ولينالوا به عند الله الزلفى، ولقد كان لكل قطر نصيب من تلك الرحلات المباركة، وكان لهم في مجالس الإقراء حظ معلوم ومشاركة.

ولقد اتجه أهل الغرب الإسلامي في أخذ القراءة والفقه والحديث صوب المدينة المنورة، فأخذوا عن أئمتها فقهائها ومحدثيها علوما منورة، وأتوا بها إلى أهلهم مشيخة جادين في شرحها وتبيينها، آخذين أخذا شديدا في تعليمها وتلقينها، قاموا بكل ذلك الله محتسبين، وبما ندب إليه القرآن عاملين، قال تعالى: ﴿فَلَوْلَا

نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [سورة التوبة الآية 123].

وهذه ورقات متواضعة، مأخوذة من تركتهم الواسعة، في ضمنها مبحثان، تنير الطريق لكل دارس وباحث.

- الأول: في دخول قراءة نافع برواية ورش إلى المغرب.
- الثاني: رسم الهمز على رواية ورش عن نافع مقرب.

المبحث الأول:

دخول قراءة نافع برواية ورش إلى المغرب

1- دخول القرآن الكريم إلى الغرب الإسلامي والمغرب

كان دخول القرآن الكريم إلى الغرب الإسلامي على يد الفاتحين الأولين، منذ دخول عقبة بن نافع[1] للغرب الإسلامي، وكان دخول القرآن الكريم إلى المغرب منذ أن استعمل موسى بن نصير[2] على طنجة وأعمالها مولاه طارق بن زياد، وترك عنده تسعة عشر ألفا من المغاربة، وكانوا قد أسلموا وحسن إسلامهم، وترك موسى عندهم من يعلمهم القرآن، وفرائض الإسلام[3]، ثم بعث عمر بن عبد العزيز[4] عشرة من التابعين يفقهون أهل المغرب ويعلمونهم أمر دينهم، منهم حبان بن أبي جبلة[5]، وبكر بن سوادة[6] .

---

[1]- عقبة ابن نافع الفهري ولد على عهد رسول الله ﷺ لا تصح له صحبة. الاستيعاب في معرفة الصحاب/1: 331 الحاسوب.

[2]- موسى بن نصير أبو عبد الرحمن صاحب فتح الأندلس، وكان أمير إفريقية والمغرب وليها في سنة تسع وسبعين، وهو من التابعين.

[3]- نفح الطيب/1: 239.

[4]- أبو حفص أمير المؤمنين الإمام العادل والخليفة الصالح، ولي الخلافة بعد ابن عمه سليمان بن عبد الملك بن مروان، وكان من أئمة العدل وأهل الدين والفضل. تهذيب الكمال/21: 439 الحاسوب.

[5]- حبان بن أبي جبلة القرشي مولاهم، يكنى: أبا النصر تابعي، وقد نقل أن عمر بن عبد العزيز أرسل عشرة من التابعين يفقهون أهل إفريقية منهم: حبان بن أبي جبلة. الصلة/1: 46 الحاسوب، الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى/1: 157، الحاسوب.

[6]- بكر بن سوادة بن ثمامة الجدامي كان فقيها مفتيا قال أبو العرب في الطبقات: أرسله عمر بن عبد العزيز إلى أهل إفريقية ليفقههم، توفي في خلافة هشام بن عبد الملك. وقال ابن يونس: توفي بإفريقية وقيل بل غرق في بحار الأندلس سنة 128. تهذيب التهذيب/1: 424 الحاسوب.

2- اختيار المغاربة لقراءة نافع

لقد اختار المغاربة قراءة نافع[7] اقتداء بإمامهم مالك رحمه الله، الذي قرأ بها، ورجحها على غيرها من القراءات، ووصفها بأنها سنة: لاجتهاد نافع، ولكون أهل المدينة اجتمعوا عليه، لذلك عظم ميل أهل المغرب المالكيين إليها، وعولوا في التلاوة عليها، وأكثر علماؤهم فيها من التصانيف، وألفوا قواعدها وأحكامها[8]. قال ابن مجاهد[9] : كان نافع الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ، وكان عالما بوجوه القراءات، متبعا لآثار الأئمة الماضين ببلده، وقال سعيد بن منصور[10]: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة، قيل له قراءة نافع، قال نعم[11].

---

[7]- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم أبو رؤيم المدني أحد القراء السبعة ثقة صالح، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وأبي جعفر القارئ وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان ومسلم بن جندب وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق والزهري. غاية النهاية:حرف النون**1/: 422** الحاسوب.

[8]- شرح الدرر اللوامع في أصل مقرإ الإمام نافع، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الملك المنتوري القيسي**/1: 57.** والنجوم الطوالع على الدرر اللوامع**: 3.**

[9]- الأستاذ الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين**.** غاية النهاية :باب الألف**1: 62** الحاسوب**.**

[10]- سعيد بن منصور بن شعبة الحافظ الحجّة، أبو عثمان الخرساني، ويقال لَهُ الطالقاني. نشأ ببلخ، ورحل وطّوف، وصار من الحفّاظ المشهورين، والعلماء المتقنين، وجارو بمكّة ،وسمع مالكاً والليث وخلقاً .قال ابن يونس: مات بمكّة فِي شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائتين. الوافي بالوفيات/**5: 83** الحاسوب**.**

[11]- غاية النهاية: حرف النون**1: 422** الحاسوب.

وقد سجل ابن بري[12] في منظومته "الدرر اللوامع" اختيار الإمام مالك لقراءة نافع ووصفها بأنها سنة فقال:

فَلْنَكْتَفِي مِنْهَا بِمَا ذَكَرْنَا ⁂ وَلْنَصْرِفْ الْقَوْلَ لِمَا قَصَدْنَا

مِنْ نَظْمِ مَقْرَإِ الْإِمَامِ الْخَاشِعْ ⁂ أَبِي رُؤَيْمِ الْمَدَنِيّ نَافِعْ

إِذْ كَانَ مَقْرَأَ إِمَامِ الْحَرَمِ ⁂ الثَّبْتِ فِيمَا قَدْ رَوَى الْمُقَدَّمِ

وَلِلَّذِي وَرَدَ فِيهِ أَنَّهْ ⁂ دُونَ الْمَقَارِئِ سِوَاهُ سُنَّةْ

وقد سجل ابن رشد[13] أن اختيار المغاربة لقراءة نافع كان بسبب ما روي عن مالك من كراهية النبر في الصلاة، فقد سئل ابن رشد عما يقع في كتب المفسرين المعربين من اختيار إحدى القراءتين المتواترتين، وقولهم هذه القراءة أحسن: «أذاك صحيح أم لا؟» فأجاب: «أما ما سألت عنه مما يقع في كتب المفسرين والمعربين من تحسين بعض القراءات، واختيارها على بعض لكونها أظهر من جهة الإعراب، وأصح في النقل، وأيسر في اللفظ، فلا ينكر ذلك، كرواية ورش التي اختارها الشيوخ المتقدمون عندنا، أي بالأندلس، فكان الإمام في الجامع لا يقرأ إلا بها؛ لما فيها من تسهيل النبرات، وترك تحقيقها في جميع المواضع، وقد تؤول ذلك فيما روي عن مالك من كراهية النبر في القرآن في الصلاة[14].

---

[12]- أبو الحسن علي بن محمد الرباطي المشهور بابن بري. النجوم الطوالع على الدرر اللوامع: **3.**

[13]- محمد بن أحمد بن رشد أبو الوليد قاضى الجماعة بقرطبة، من أعيان المالكية، له تآليف منها "المقدمات الممهدات" و"البيان والتحصيل". شجرة النور الزكية ترجمة:**413** وغيرها.

[14]- فتاوى ابن رشد/**2: 1107.**

وفي كتاب الصلاة الأول من العتبية، سئل مالك عن النبر في القرآن فقال: «إني لأكرهه وما يعجبني ذلك». قال ابن رشد في البيان: «يعني بالنبر ههنا إظهار الهمزة في كل موضع على الأصل، فكره ذلك، واستحب فيه التسهيل على رواية؛ لما جاء من أن رسول الله ﷺ لم تكن لغته الهمز، أي إظهار الهمز في الكلمات المهموزة، بل كان ينطق بالهمزة مسهلة إلى أحرف علة من جنس حركتها، مثل "ياجوج" و"ماجوج" بالألف دون الهمز، ومثل "الذيب" في الذئب، ومثل "مومن" في مؤمن».

ثم قال: «ولهذا المعنى كان العمل جاريا في قرطبة قديما أن لا يقرأ الإمام بالجامع في الصلاة إلا برواية ورش، وإنما تغير ذلك وتركت المحافظة عليه منذ زمن قريب»[15] اهـ.

وقال الداني: أهل المدينة لا يجمعون بين همزتين بل كان بعضهم يسهلهما معا وهي لغة قريش اهـ. فقريش وأهل الحجاز أكثر العرب تخفيفا للهمز.

---

[15] - البيان والتحصيل/1: 358.

3- دخول قراءة نافع إلى الغرب الإسلامي برواية الغازي بن قيس، ثم برواية ورش من طريق عبد الصمد

كان دخول قراءة نافع إلى الغرب الإسلامي على يد عدد من القراء، أولهم الغازي بن قيس، فهو أول من أتى بقراءة نافع، وموطإ الإمام مالك إلى الغرب -أعني الأندلس خصوصا[16]- ثم تلاه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن باز المعروف بابن القزاز القرطبي[17]، ومحمد بن وضاح القرطبي[18] أيضا، وهما من طبقة واحدة إلا أن ابن القزاز أقدم منه وفاة، هذان المقرئان هما اللذان قدما بقراءة نافع برواية ورش[19] من طريق عبد الصمد[20] بن الفقيه عبد الرحمان بن القاسم إلى الغرب

---

[16]- المدارك للقاضي عياض/3: 114.

[17]- إبراهيم بن محمد بن باز يعرف بابن القزاز قرطبي يكنى أبا إسحاق، فقيه عالم ورع زاهد فاضل، حافظ للفقه بصير بالحديث مقرئ للقرآن رأس فيه، سمع من يحيى بن يحيى وسعيد بن حسان وأبي زيد عبد الرحمن بن إبراهيم، ورحل فسمع من يحيى بن بكير وأبي الطاهر بن السرح وأبي زيد بن أبي الغمر وسحنون وغيرهم، وأخذ القراءات عن عبد الصمد بن القاسم. الديباج المذهب ترجمة: 146 وشجرة النور الزكية ترجمة: 153.

[18]- محمد بن وضاح بن بزيع أبو عبد الله الأندلسي القرطبي إمام زاهد ثقة، روى القراءة عن عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش، وله عنه نسخة وسمع منه الاختلاف بين نافع وحمزة من تصنيفه، قال الداني: ومن وقته اعتمد أهل الأندلس على رواية ورش وصارت عندهم مدونة وكانوا قبل ذلك معتمدين على رواية الغاز بن قيس عن نافع. الديباج المذهب ترجمة: 451، شجرة النور الزكية ترجمة: 154 وغاية النهاية: باب الميم/1: 397 الحاسوب.

[19]- عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري الملقب بورش، شيخ القراء المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، ولد سنة عشر ومائة بمصر، ورحل إلى نافع =

الإسلامي، وعلى يد محمد بن وضاح استقرت رواية ورش بالأندلس، ومن وقته اعتمدوها، وتركوا رواية الغازي بن قيس.

ابن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة، وذكر الهذلي أنه روى الحروف أيضاً. غاية النهاية: باب العين/1: 224 الحاسوب.

[20] - أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العتقي المصري صاحب الإمام مالك راو مشهور بالقراءة متصدر ثقة، أخذ القراءة عرضا عن ورش وله عنه نسخة. غاية النهاية: باب العين/1: 172 الحاسوب.

4- دخول رواية ورش من طريق الأزرق إلى الغرب الإسلامي

وأما رواية ورش من طريق الأزرق[21] فأول من أدخلها إلى الغرب الإسلامي هو محمد بن محمد بن خيرون[22]، فهو الذي قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية أي القيروان. وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا الخواص حتى قدم بها. فاجتمع إليه الناس، ورحل إليه أهل القيروان من الآفاق.

---

[21]- يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب المدني ثم المصري المعروف بالأزرق ثقة محقق ضابط، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء بمصر، روى القراءة عنه عرضاً إسماعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وأبو بكر عبد الله بن مالك بن سيف وهو آخرهم موتاً، ولزم الأزرق ورشاً مدة طويلة وأتقن عنه الأداء وجلس للإقراء. غاية النهاية: حرف الياء/**1: 456** الحاسوب.

[22]- محمد بن محمد بن خيرون وقيل محمد بن عمر بن خيرون أبو عبد الله المعافري الأندلسي ثم القروي شيخ القراء بالقيروان، أخذ القراءة عرضاً عن أبي بكر بن سيف وإسماعيل النحاس ومحمد بن سعيد الأنماطي وعبيد بن محمد، قال الداني إمام في قراءة نافع من رواية ورش عنه ثقة مأمون قدم القيروان واستوطنها وأقرأ بها، روى القراءة عنه ابناه محمد وعلي وأبو جعفر أحمد بن أبي بكر وأبو بكر الهواري المعلم وعبد الحكم بن إبراهيم وعلي بن محمد البجائي، قال وكان ابن خيرون يأخذ أخذاً شديداً على مذهب المشيخة من أصحاب ورش وسلك أصحابه في ذلك طريقه وكذلك من أخذ عنهم إلى اليوم، وهو الذي قدم بقراءة نافع على تلك البلاد فإنه كان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ولم يكن يقرأ لنافع إلا خواص الناس فلما قدم ابن خيرون القيروان اجتمع عليه الناس ورحل إليه القراء من الآفاق. توفي سنة **306**. غاية النهاية: باب الميم /**1: 483** وشجرة النور الزكية ترجمة: **184** ونفح الطيب/**2: 65.**

أخذ القراءة عن عبد الله بن سيف التجيبي[23]، وكان مختصا بطريق الأزرق لا يعدوها إلى غيرها، وإسماعيل النحاس[24]، ومحمد بن سعيد الأنماطي[25]. وأما علي[26] بن محمد بن إسماعيل الأنطاكي التميمي نزيل الأندلس فقد قال بعضهم إنه قرأ على إسماعيل النحاس عن الأزرق عن ورش، وهذا لا يصح ، فإن النحاس توفي قبل مولد الأنطاكي هذا بنحو عشر سنين وأكثر، ولكن لما دخل الأنطاكي مصر سنة ثلاثين وثلثمائة كان جماعة من أصحاب النحاس موجودين، فيحتمل أن يكون قرأ على بعضهم[27] ، ثم إن الأنطاكي متأخر عن ابن خيرون.

---

[23]- عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف أبو بكر التجيبي المصري النجاد، مقرئ مصدر محدث إمام ثقة، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبي يعقوب الأزرق صاحب ورش وكان لا يحسن غيرها، روى عنه القراءة محمد بن خيرون .غاية النهاية في طبقات القراء: باب العين/1: 198 الحاسوب.

[24]- إسماعيل بن عبد الله بن عمرو بن سعيد بن عبد الله التجيبي أبو الحسن النحاس شيخ مصر محقق ثقة كبير جليل، قرأ على الأزرق صاحب ورش وهو أجل أصحابه. غاية النهاية: باب الألف/1: 72 الحاسوب.

[25]- محمد بن سعيد أبو عبد الله المصري الأنماطي مقرئ متصدر جليل ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن عبد الصمد بن عبد الرحمن صاحب ورش وعن يوسف بن عمرو الأزرق وهو من كبار أصحابهما ومن جلة المصريين، أخذ عنه القراءة عرضاً عبد المجيد بن مكين ومحمد بن خيرون المغربي. غاية النهاية: باب الميم/1: 341.

[26]- علي بن محمد بن إسماعيل أبو الحسن الأنطاكي التميمي نزيل الأندلس وشيخها إمام حاذق مسند ثقة ضابط، نزل مصر وأقرأ بها إلى أن وجه المستنصر بالله الحكم أمير الأندلس قاصداً إلى مصر وكتب معه أن يجهز إليه مقريا يقرئ الناس بالأندلس فوجه إليه بأبي الحسن فقدم الأندلس ودخل قرطبة في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة. غاية النهاية: باب العين/1: 252 الحاسوب.

[27]- غاية النهاية: باب العين/1: 252 الحاسوب.

5- دخول قراءة نافع برواية ورش من طريق الأزرق إلى المغرب

لم تسعفنا المصادر التي بأيدينا بخبر عن دخول الآخذين قراءة نافع برواية الغازي بن قيس إلى المغرب ،كما أننا لم نقف فيها على نبإ نستيقن منه دخول الذين تلقوا قراءة نافع برواية ورش من طريق عبد الصمد بن الفقيه عبد الرحمان بن القاسم إلى المغرب، لا الذين أخذوها عن ابن القزاز -وهم قلة- ولا الذين أخذوها عن ابن وضاح -وهم كثر- ولكن لا يستبعد أن يقع ذلك بحكم الجوار.

وأما دخول قراءة نافع برواية ورش من طريق الأزرق إلى المغرب فقد كان ذلك على يد الآخذين عن ابن خيرون لما أتى بها إلى القيروان، فأخذ عنه عامة أهل القيروان، وسائر المغرب[28]. وكان يأخذ أخذا شديدا على مذهب المشيخة من أصحاب ورش[29]، فشاع حرف نافع من يومئذ في أقطار المغرب، واستمر الحال على ذلك إلى اليوم[30]. وقد أخذ المغاربة بطريق الأزرق دون غيرها، قال أبو الفضل الخزاعي[31]: أدركت أهل مصر والمغرب على رواية أبي يعقوب عن ورش لا يعرفون غيرها[32]، يعني أنهم اقتصروا في قراءة نافع برواية ورش على طريق الأزرق، لا أنهم لا

---

[28] - شجرة النور الزكية: ترجمة **184.**

[29] - نفح الطيب/**2: 65.**

[30] - الاستقصاء للناصري**/1: 196.**

[31] - أبو الفضل الخزاعي إمام جليل من أئمة القراء الموثوق بهم توفي سنة **407** أو **408**، من آثاره كتاب الإبانة في الوقف والابتداء. معجم المؤلفين**/9: 153.** وغاية النهاية: باب الميم**/1: 326** الحاسوب**.**

[32] - غاية النهاية**:** حرف الياء**/1: 456** الحاسو .

يعرفون غيرها من القراءات، فهذا أبو عمران الفاسي[33] -وهو معاصر لأبي الفضل الخزاعي- كان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده، بل كان يقرئه، ويستفاد من كلام بعض المؤرخين أنه استقر بمدينة فاس بعد رجوعه من رحلته من الأندلس، وإنما أخرج منها[34]، وأنه توجه إلى بغداد سنة 399، وأقرأ بها القرآن أشهرا، ثم توجه إلى القيروان وأقرأ الناس بها مدة[35].

---

[33]- أبو عمران الفاسي استوطن القيروان وحصلت له بها رئاسة العلم وتفقه بأبي الحسن القابسي، رحل إلى قرطبة فتفقه بها عند الأصيلي وسمع من أبي عثمان وعبد الوارث وأحمد بن قاسم وغيرهم. رحل إلى المشرق وحج ودخل العراق فسمع من أبي الفتح بن أبي الفوارس وأبي الحسن المستملي ودرس الأصول على القاضي أبي بكر الباقلاني، ولقي جماعة وسمع من أبي ذر. وكان أبو عمران من أحفظ الناس وأعلمهم جمع حفظ المذهب المالكي إلى حديث النبي ﷺ ومعرفة معانيه وكان يقرأ القرآن بالسبع ويجوده مع معرفته بالرجال وجرحهم وتعديلهم.

أخذ عنه الناس من أقطار المغرب والأندلس واستجازه من لم يلقه وله كتاب "التعليق على المدونة" كتاب جليل لم يكمل وغير ذلك، وخرج من عوالي حديثه نحو مائة ورقة. قال حاتم: ولم ألق أحداً أوسع علماً منه ولا أكثر رواية، وذكر أن الباقلاني كان يعجبه حفظه ويقول له: لو اجتمعت في مدرستي أنت وعبد الوهاب، وكان إذ ذاك بالموصل، لاجتمع علم مالك أنت تحفظه وهو ينصره. توفي أبو عمران سنة ثلاثين وأربعمائة. وهو ابن خمس وستين سنة. الديباج المذهب: 590.

[34]- النبوغ المغربي في الأدب العربي: 52 وما بعدها.

[35]- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس: 1140 وما بعدها الحاسوب.

6- انتقال قراءة نافع بالغرب الإسلامي من رواية إلى رواية ومن طريق إلى طريق

تحول أهل الغرب الإسلامي في قراءة نافع من رواية إلى رواية، ومن طريق إلى طريق، طلبا لمزيد الحفظ والإتقان، ولتمكن من أخذوا عنه من العلم من فلان فلان، ولم يحملهم على ذلك أحد، وإنما سلكوا في اتباعها سبيل الرشد.

أما تحول المغاربة إلى رواية ورش و تركهم لرواية الغازي بن قيس فلعل ذلك كان من أجل ما انفرد به الغازي بن قيس من أوجه في الرسم أنكرت عليه، كرسمه همزة السيئ فوق الألف وذلك خلاف الإجماع[36]؛ ولما امتاز به ورش من الضبط والإتقان في الرواية.

وفي ذلك يقول ابن بري :

على الذي روى أبو سعيد ⁂ عثمان ورش عالم التجويد

رئيس أهل مصر في الدراية ⁂ والضبط والإتقان في الروايـــة[37]

وأما انتقالهم في رواية ورش من طريق عبد الصمد إلى طريق الأزرق فقد كان ذلك بسبب ما امتاز به ابن خيرون وأصحابه ومن أخذ عنهم من التشديد في الأخذ على طريق المشيخة من أصحاب ورش، وبسبب ما امتاز به الأزرق من الإتقان في الرواية عن ورش وهو الذي خلفه في القراءة والإقراء[38].

---

[36]- دليل الحيران على مورد الظمئان: **149** وما بعدها.

[37]- النجوم الطوالع: **13.**

[38]- غاية النهاية: حرف الياء/**1: 456** الحاسوب.

ثم إن المغاربة تحولوا إلى طريق الداني، وذلك أيضا بسبب ماكان عليه الداني من الحفظ والإتقان، قال المقري[39]: إن أبا عمرو الداني مقرئ متقدم، وإليه المنتهى في علم القراءات، وإتقان القرآن، والقراء خاضعون لتصانيفه، واثقون بنقله في القراءات. و يقول ابن بري في الدرر اللوامع:

سلكت في ذاك طريـــق الداني ⁂ إذ كان ذا حفـــظ وذا إتقـــان

[39] - نفح الطيب: 1360 الحاسوب.

7- سند قراءة نافع بروايت ورش الموجود عندنا اليوم بالمغرب

قراءة نافع برواية ورش الموجودة عندنا اليوم بالمغرب مروية بالطريق التي قال فيها الداني[40] في التيسير: «قرأت بها القرآن كله على أبي القاسم خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان[41] المقرئ، وقال لي: قرأت بها على أبي جعفر أحمد بن أسامة التجيبي[42]، وقال قرأت على إسماعيل بن عبد الله النحاس، وقال قرأت على

---

[40] - عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد أبو عمرو الداني القرطبي المعروف في زمانه بابن الصيرفي، الإمام العلامة الحافظ أستاذ الأستاذين وشيخ مشايخ المقرئين، ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة أخذ القراءات عرضاً عن خلف بن إبراهيم بن محمد بن خاقان، وسمع الحديث من جماعة، وبرز فيه، وفي أسماء رجاله، وفي القراءات، وفي الفقه والتفسير، وكان حسن الخط، جيد الضبط، من أهل الحفظ والذكاء والتفنن، دينا فاضلا ورعاً سنياً، قال المغامي: كان أبو عمرو الداني مجاب الدعوة، مالكي المذهب. غاية النهاية: باب العين/1: 225 الحاسوب.

[41] - خلف بن إبراهيم بن خاقان أبو القاسم المصري الخاقاني الأستاذ الضابط في قراءة ورش وغيرها، قرأ على أحمد بن أسامة التجيبي، قرأ عليه الحافظ أبو عمرو الداني وعليه اعتمد في قراءة ورش في التيسير وغيره، وقال عنه كان ضابطاً لقراءة ورش متقنا لها مجوداً مشهوراً بالفضل والنسك واسع الرواية صادق اللهجة كتبنا عنه الكثير من القراءا ت والحديث والفقه، مات بمصر سنة اثنتين وأربعمائة وهو في عشر الثمانين. غاية النهاية: باب الخاء/1: 119 الحاسوب.

[42] - أحمد بن أسامة بن أحمد بن عبد الرحمن بن أبي السمح التجيبي المصري، قرأ على إسماعيل بن عبد الله النحاس لورش وكان عارفاً بها قيما، قرأ عليه خلف بن إبراهيم بن خاقان، ذكر الحافظ أبو عمرو الداني أنه توفي سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة وقد بلغ مائة وعشر سنين، وذكر الحافظ أبو عبد الله الذهبي عن أبي القاسم بن الطحان أنه روى عنه وذكره في تاريخه فقال توفي في شهر رجب سنة ست وخمسين وثلاثمائة قال وكأن هذا أصح. غاية النهاية: باب الألف/1: 16 الحاسوب.

أبي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق، وقال قرأت على ورش. وهي الطريق التي اقتفاها الشاطبي[43] في حرز الأماني فقال:

وفي يسرها التيسير رمت اختصاره ⁂ فأجنت بعـون الله منـه مؤملا

واعتمدها المغاربة قال ابن بري في الدرر اللوامع:

سلكت في ذاك طريق الدانـــــي ⁂ إذ كان ذا حفظ وذا إتقـــان

وقال الرحماني المراكشي في الهدية المرضية:

طريقة الداني قد سلكـــت ⁂ من حـرزنا وأصلـه نظمــت

---

[43]- القاسم بن فيره بكسر الفاء بعدها ياء ساكنة ثم راء مشددة مضمومة بعدها هاء ومعناه بلغة عجم الأندلس الحديد بن خلف بن أحمد أبو القاسم أو أبو محمد الشاطبي الرعيني الضرير ولي الله، الإمام العلامة أحد الأعلام الكبار والمشتهرين في الأقطار، ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بشاطبة من الأندلس، وقرأ ببلده القراءات وأتقنها على أبي عبد الله محمد بن أبي العاص النفزي ثم رحل إلى بلنسية بالقرب من بلده فعرض بها التيسير من حفظه والقراءات على ابن هذيل، وسمع منه الحديث، وكان إماماً كبيراً أعجوبة في الذكاء كثير الفنون آية من آيات الله تعالى غاية في القراءات حافظاً للحديث بصيراً بالعربية إماماً في اللغة رأساً في الأدب مع الزهد والولاية والعبادة. غاية النهاية: باب القاف/1: 285 الحاسوب.

8- استمساك أهل الغرب الإسلامي بقراءة نافع

وقد أحب المغاربة قراءة نافع ورواية ورش حتى إنهم التزموا القراءة في الصلاة برواية ورش والتزم بعض المفسرين ببناء تفسيره على رواية نافع. يقول ابن جزي[44] في تفسيره: «وإنما بنينا هذا الكتاب على قراءة نافع لوجهين: أحدها أنها القراءة المستعملة في بلادنا بالأندلس وسائر بلاد المغرب، والأخرى اقتداء بالمدينة شرفها الله لأنها قراءة أهل المدينة، وقال مالك: قراءة نافع سنة»[45]. وتبعه الشيخ ابن عاشور فبنى تفسيره على قراءة نافع[46].

---

[44]- محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن جزي الكلبي يكنى أبا القاسم من أهل غرناطة وذوي الأصالة والنباهة فيها. كان رحمه الله على طريقة مثلى: من العكوف على العلم والاشتغال بالنظر والتقييد والتدوين فقيهاً حافظاً قائماً على التدريس مشاركاً في فنون من عربية وأصول وقراءات وحديث وأدب حافظاً للتفسير مستوعباً للأقوال جماعة للكتب ملوكي الخزانة حسن المجلس ممتع المحاضرة صحيح الباطن. الديباج المذهب ترجمة: 522.

[45]- التسهيل لعلوم التنزيل: 7.

[3]- التحرير والتنوير لابن عاشور/1: 63.

9- اقتداء المغاربة في رسم مصاحفهم بأهل المدينة المنورة

يقول المقرئ الحافظ أبو عمرو الداني: قد أخذ عامة أهل المغرب من الأندلسيين وغيرهم نقط مصاحفهم عن أهل المدينة المنورة[47] والذي يستعمله أهل المدينة في قديم الدهر وحديثه من الألوان في نقط مصاحفهم الحمرة والصفرة لا غير، فأما الحمرة فيستعملوها للحركات والسكون والتشديد والتخفيف، -أي الهمز المسهل- وأما الصفرة فيستعملونها للهمزات خاصة، -أي الهمزات المحققة[48]-.

وفي ذلك يقول محمد بن محمد الشريشي ثم الفاسي[49]:

الْقَوْلُ فِي الهَمْزِ وَكَيْفَ جُعِـــلاَ ⁂ مُحَقِّـقـــًا وَرَدَ أَوْ مُسَهَّـــلاَ

فَضَبْطُ مَا حُقِّقَ بِالصّفْـــــــرَاءِ ⁂ نَقْطٌ وَمَا سُهِّلَ بِالحَمْـــــرَاء[50]

وقال أيضا:

وَكُلُ مَا ذَكَرْتُ مِنْ تَنْوِيـــن ⁂ أَوْ حَرَكَاتٍ وَمِن السُكُـــون

وَالقَلْبِ للبَاءِ ومَا للهـــاء ⁂ مِنْ صِلَة مِن واو أو مِن يَـــاء

وَنَحْوِ يَدْعِ الداع والتَّشْدِيـــدِ ⁂ وَمَـــطَّة ودَارَةِ المزيـــدِ

وَنَقْطِ تامنا وما يَشْـــمُّ ⁂ مَـعَ الذي اختلسته فالحكـمُ

---

[47]- المحكم في نقط المصاحف:8 بتصرف.

[48]- المحكم في نقط المصاحف: 19 بتصرف.

[49]- أبو عبد الله محمد بن محمد بن إبراهيم الأموي الشريشي، الشهير بالخراز: عالم بالقراءات من أهل فاس، أصله من شريش. دليل الحيران على مورد الظمآن: 3 والإعلام للزركلي/7: 33 الحاسوب.

[50]- دليل الحيران على مورد الظمآن: 224 وما بعدها.

أن تجعل الجميع بالحمـــــــراءِ ⁂ هذا تمام الضبط والهِجَـــــــاءِ

وبهذه الطريقة رأيت عددا من المصاحف مخطوطا، ولما تعذر ذلك في بداية الطباعة كتب كل ذلك بالسواد، ووضعت الحروف التي لم ترسم في المصحف الإمام صغيرة كما كان يرسمها القراء في الألواح.

المبحث الثاني :

رسم الهمز على رواية ورش عن نافع مقرب

رسم الهمز في المصحف الشريف

وهاك حكم الهمز في المرسوم ⁂ وضبطه بالسائر المعلوم

فأول بألف يصور ⁂ وما يزاد قبل لا يعتبر

نحو بأن وسألقي وفإن ⁂ وبمراد الوصل بالياء لئن

ثم لئلا مع أئفكا يومئذ ⁂ أئن مع أئنكم وحينئذ

أئن أئنا الأولان و كذا ⁂ أئمة و المزن فيها أئذا

وهؤلاء ثم يبنؤما ⁂ وأؤنبئ بواو حتما

فصل وما بعد سكون حذفا ⁂ ما لم يك الساكن وسطا ألفا

كملء يسألون والنبيء ⁂ شيئا وسوءا ساء مع قروء

إلا حروفا خرجت عن حكمها ⁂ فصورت بألف في رسمها

وهي تنوأ مع حرف السوأى ⁂ أن كذبوا ومثلها تبوأ

والنشأة الثلاث أيضا واختلف ⁂ في رسم يسألون عن عن السلف

وموئلا باليا وما بعد الألف ⁂ فرسمه من نفسه كما أصف

كقوله دعاؤكم وماؤكم ⁂ ونحو أبنائهم نساؤكم

وحذف البعض من أولياء ⁂ مع مضمر وألف البناء

رفعا وجرا وجزاء يوسفا ⁂ في المقنع الهمز قليلا حذفا

ونص تنزيل بهذي الأحرف ⁂ أعني جزاؤه بغير ألف

فصل ومما قبلها قد صورت ⁂ ساكنة وطرفا إن حركت

كبدأ الخلق ونبئ يبدئ ⁂ جئتم وأنشأتم يشأ واللؤلؤ

والحذف في الرؤيا وفي إدارأتم ⁂ والخلف في امتلأت واطمأننتم

فصل وفي بعض الذي تطرفا ⁂ في الرفع واو ثم زادوا ألفا

فعلمؤا العلمؤا يبدؤا ⁂ والضعفؤا الموضعان ينشؤا

وشفعؤا يعبؤا البلؤا ⁂ ثم بلالام معا أنبؤا

جزاؤا الأولان في العقود ⁂ وسورة الشورى من المعهود

ومثلها لابن نجاح ذكر ⁂ في الحشر والداني خلافا أثر

وعنهما أيضا خلاف مشتهر ⁂ في سورة الكهف وطه والزمر

ومع أولى المؤمنين الملؤا ⁂ في النمل عن كل ولفظ تفتؤا

وبرءاؤا معه دعؤا ⁂ في الطول والدخان قل بلؤا

ويتفيؤا كذا ينبؤا ⁂ وفي سوى التوبة جاء نبؤا

ثمت فيكم شركؤا يدرؤا ⁂ وشركؤا شرعوا و تظمؤا

وأتوكؤا وما نشؤا ⁂ في هود والخلاف في أبنؤا

وعن أبي داود أيضا ذكرا ⁂ في لفظ أنبؤا الذي في الشعراء

وفي ينبؤا في العقيلة ألف ⁂ وليس قبل الواو فيهن ألف

فصل وإن من بعد ضمة أتت ⁂ أو كسرة فمنهما إن فتحت

كمائة و فئة و هزؤا ⁂ و ملئت مؤجلا و كفؤا

وبعد كسر إن أتت مضمومة ⁂ كذاك أيضا أحرف معلومة

نحو ننبئهم أنبئك ⁂ وبابه وقوله سنقرئك

وكيفما حركت أو ما قبلها ⁂ في غير هذه فلاحظ شكلها

كيئسوا وسئلت يذرؤكم ⁂ وسألوا بارئكم يكلؤكم

وإن حذفت في اطمأنوا فحسن ⁂ وفي اشمأزت ثم في لأملأن

وعن أبي داود أيضا أثرا ⁂ أطفأها واختار أن يصورا

وما يؤدي لاجتماع الصورتين ⁂ فالحذف عن كل بذاك دون مين

كقوله ءامنتم ءاباءكم ⁂ وأءله خاسئين جاءكم

رءيا أءلقي وفي ءاباءيا ⁂ تئوي مئاب وكذا دعاءيا

مستهزءون السيئات ملجئا ⁂ مئارب نئارءا تبوءا

إذ رسموا بألف نئارءا ⁂ لكن ياء في رأى مما رأى

وأثبتت في سيئا والسيئ ⁂ سيئة هيئ وفي يهيئ

لكن في السيئ لغاز صورا ⁂ هيئ يهيئ ألفا وأنكرا

1- خلاصة في رسم الهمز في القرآن

وقد تتبعت رسم الهمز في القرآن فوجدت الذين اعتنوا بالرسم ذكروا له قواعد فقيدتها وأحصيت الكلمات التي خرجت عنها حسبما جرى به العمل عند المغاربة ، وها هي:

الهمزة الواقعة في أول الكلمة

إذا كانت الهمزة في أول الكلمة فإنها ترسم فوق الألف نحو :

أَنْعَمْتَ 6 سورة الفاتحة الآية

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ 4 إياك سورة الفاتحة

ولا يعتبر الحرف الذي يتصل بالكلمة إن كان لا يخل ببنيتها كحرف الجر في الأسماء والسين في الأفعال نحو:

بِأَسْمَآءِ 30 سورة البقرة الآية

سألقي سورة الأنفال:

سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ 12 الآية

وأما حرف المضارعة وميم اسم الفاعل والمفعول وهمزة الوصل فإنها معتبرة لأن إسقاطها يخل ببنية الكلمة و لذلك لا يعد الهمز الواقع بعدها واقعا في أول الكلمة.

الكلمات التي خرجت عن هذه القاعدة

كلمة لَئِنْ وهي متعددة في المصحف الشريف ومن ذلك قوله تعالى في سورة الإسراء:

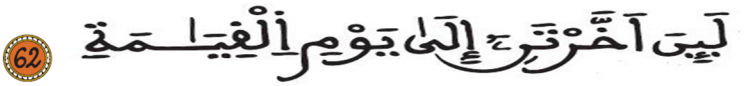

كلمة لِـئَلَّا وهي متعددة في المصحف الشريف ومن ذلك الواقع في سورة البقرة:

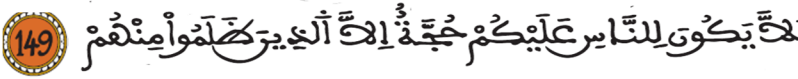

...

كلمة أئفكا سورة الصافات فقط:

كلمة أَئِـنَّ سورة الشعراء:

كلمة أَئِـنْ سورة يس:

أَيِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ 18

أئنا في كلمتين فقط كلمة أئنا في سورة النمل:

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاؤُنَا أَإِنَّا لَمُخْرَجُونَ 69

وكلمة أئنا في سورة الصافات:

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا 36

كلمة أئنكم وهي متعددة في المصحف الشريف ومن ذلك قوله تعالى في سورة الأنعام:

أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ قُل لَّا أَشْهَدُ 20

...

كلمة أَئِـذَا في سورة الواقعة:

وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ 49 50

كلمة أَؤُنَبِّئُكُم في سورة آل عمران:

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم بِخَيْرٍ مِّن ذَٰلِكُمْ 15

كلمة هؤلاء: وهي متعددة في المصحف الشريف ومن ذلك قوله تعالى في سورة الكهف:

هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ﴿15﴾

كلمة يَبْنَؤُمَّ في سورة طه:

ضَلُّوٓا۟ أَلَّا تَتَّبِعَنِ ۖ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِى ﴿91﴾ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا
تَأْخُذْ بِلِحْيَتِى وَلَا بِرَأْسِىٓ ۖ إِنِّى خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ
﴿92﴾

.....

يَوْمَئِذ وهي متعددة في المصحف الشريف ومن ذلك قوله تعالى في سورة الفجر:

﴿24﴾ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَ ۚ ﴿25﴾ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ

كلمة حِينَئِذ في سورة الواقعة:

وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿87﴾

وقد ذكر بعضهم الهمزة الثانية من أئمة لكنها عند التحقيق غير خارجة عن القواعد لأن وزن أئمة أفعلة فليست الهمزة الثانية فاء الكلمة وإنما هي عينها فهي في وسط الكلمة تحقيقا لا تنزيلا.

2- الهمزة الواقعة بعد السكون

إذا أتت الهمزة بعد الساكن فإنها تحذف أي توضع في السطر سواء كانت في وسط الكلمة أو في آخرها إلا إذا كان الساكن ألفا في وسط الكلمة نحو :

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ 188 سورة البقرة

مِلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبًا 90 سورة آل عمران

الكلمات التي خرجت عن هذه القاعدة:

لَتَنُوٓأُ 76 سورة القصص

أَسَٰٓـُٔوا۟ ٱلسُّوٓأَىٰٓ 9 سورة الروم

تَبُوَّأُ 31 سورة المائدة

ٱلنَّشْأَةَ في ثلاثة مواضع في سورة العنكبوت النجم والواقعة.

مَوْبِلًا 57 سورة الكهف

3- الهمزة الواقعة بعد الألف الكائن في وسط الكلمة

الهمز الواقع بعد الألف الكائن في وسط الكلمة يرسم وفق الضبط الذي شكل به فيوضع فوق الواو إن كان مضموما وتحت الياء إذا كان مكسورا ولا ترسم فوق الألف إن كانت مفتوحة لأن ذلك يؤدي لاجتماع صورتين أي ألفين ولا يرسم المضموم فوق الواو ولا المكسور تحت الياء إن أدى ذلك إلى اجتماع صورتين أي واوين أو ياءين وذلك نحو قوله تعالى :

سورة الفرقان

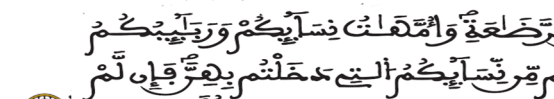

سورة النساء

في هذا المقطع عدة أمثلة من الهمزات الواقعة بعد الألف الثابتة والمحذوفة و المرسومة فوق الحرف الموافق لشكلها وهي ﴿نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ﴾ ﴿وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمْ﴾.

وأما ما يؤدي إلى اجتماع صورتين لو أنه رسم وفق شكله فذلك نحو:

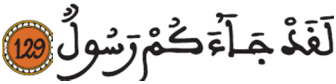

سورة التوبة

سورة النحل

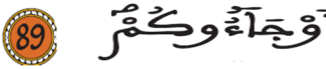

سورة النساء

ولم تخرج عن هذه القاعدة أي كلمة.

4- الهمزة الساكنة

إذا كانت الهمزة ساكنة فإنها تصور من جنس ما قبلها فإن كان ما قبلها مفتوحا رسمت فوق الألف نحو ﴿أَنشَأْتُمْ﴾ (سورة الواقعة):

وإن كان مكسورا رسمت فوق الياء نحو:

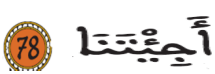

سورة يونس

سورة الكهف

وإن كان مضموما رسمت فوق الواو نحو:

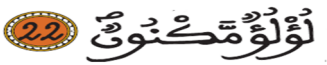

سورة الطور

وخرج عن ذلك كلمتان : كلمة ﴿أَلرُّءْيَآ﴾ وكلمة ﴿وَإِذْ رَأَيْتُمْ﴾، أما كلمة الرؤيا فهي متعددة في المصحف الشريف ومن ذلك قوله تعالى في سورة الصافات:

وأما كلمة ادارأتم فلم تقع إلا في سورة البقرة في موضع واحد منها في قوله تعالى:

5- الهمزة الواقعة في آخر الكلمة

إذا كانت الهمزة في آخر الكلمة فإنها تكتب من جنس الحركة التي قبلها سواء كانت متحركة أو ساكنة فإن كان ما قبلها مفتوحا رسمت فوق الألف وإن كان مكسورا رسمت فوق الياء نحو:

بدأ و يبدئ الواقعين في قوله تعالى (سورة العنكبوت):

إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿17﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ كَيْفَ يُبْدِئُ ٱللَّهُ ٱلْخَلْقَ
ثُمَّ يُعِيدُهُۥٓ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ ﴿18﴾ قُلْ سِيرُوا۟ فِى
ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ بَدَأَ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشْأَةَ

ويشأ ونبئ:

إِن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ

سورة إبراهيم الآية: 22

نَبِّئْ عِبَادِىٓ أَنِّىٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿49﴾

سورة الحجر

وإن كان مضموما رسمت فوق الواو نحو: لؤلؤ

كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَّكْنُونٌ ﴿22﴾

وإن كان ما قبلها ساكنا وضعت في السطر نحو: السماء

ٱلْأَرْضَ فِرَٰشًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً

ملء

فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا

وقد خرج عن هذه القاعدة عدة كلمات جاءت متطرفة بعد السكون أي الألف ورسمت فوق الواو وبعد الواو ألف فوقها دارة وهي:

﴿عُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (سورة الشعراء)

عُلَمَٰٓؤُاْ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ﴿197﴾

﴿ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْ﴾ (سورة فاطر):

وَٱلۡأَنۡعَٰمِ مُخۡتَلِفٌ أَلۡوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَۗ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿28﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ

﴿يَبۡدَؤُاْ﴾ (سورة الروم):

ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿9﴾ ٱللَّهُ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ

﴿ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ﴾ في موضعين، في سورة إبراهيم:

وَبَارِزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا ﴿22﴾

وفي سورة غافر:

فِرۡعَوۡنَ أَشَدَّ ٱلۡعَذَابِ ﴿46﴾ وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ

﴿يُّنشَؤُاْ﴾ (سورة الزخرف):

﴿شُفَعَـٰٓؤُاْ﴾ (سورة الروم):

﴿يَعْبَؤُاْ﴾ (سورة الفرقان):

﴿بَلَـٰٓؤٌاْ﴾ منكرا في سورة الدخان فقط:

وأما في غير سورة الدخان فقد جاءت الهمزة في السطر نحو:

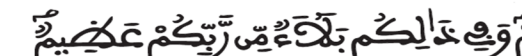

﴿ٱلْبَـلَـٰٓؤُاْ﴾ معرفا وقد وقع في سورة الصافات وهو الوحيد في القرآن:

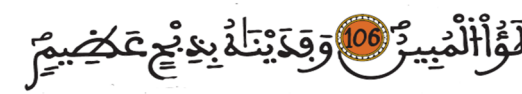

﴿أَنۢبَـٰٓؤُاْ﴾ إذا كان منكرا ومنه قوله تعالى في سورة الأنعام:

بِالْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُا۟ مَا كَانُوا۟ بِهِۦ ﴿6﴾

فإن كان الأنباء معرفا رسم وفق القاعدة نحو: (سورة القصص)

فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَنۢبَآءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَآءَلُونَ ﴿66﴾

﴿جَزَٰٓؤُاْ﴾ في خمسة مواضع، موضعين في سورة المائدة:

وَذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿31﴾ فَطَوَّعَتْ لَهُۥ نَفْسُهُۥ قَتْلَ

جَزَٰٓؤُا۟ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَيَسْعَوْنَ فِى ٱلْأَرْضِ
فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوٓا۟ أَوْ يُصَلَّبُوٓا۟ أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ ﴿35﴾

وسورة الزمر:

عِندَ رَبِّهِمْ ذَٰلِكَ جَزَٰٓؤُا۟ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿33﴾ لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ

وسورة الشورى:

إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿36﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ
سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ

و سورة الحشر:

جَزَٰٓؤُا۟ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿17﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ

﴿ٱلْمَلَؤُا۟﴾ الأول في سورة المومنون:

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ
مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿23﴾ فَقَالَ ٱلْمَلَؤُا۟

والوارد في سورة النمل كلها:

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ إِنِّىٓ أُلْقِىَ إِلَىَّ كِتَٰبٌ كَرِيمٌ ﴿29﴾ إِنَّهُۥ مِن سُلَيْمَٰنَ
وَإِنَّهُۥ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿30﴾ أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى
مُسْلِمِينَ ﴿31﴾ قَالَتْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَفْتُونِى فِىٓ أَمْرِى مَا كُنتُ ﴿32﴾

.....

قَالَ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَؤُا۟ أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بِعَرْشِهَا ﴿39﴾

.....

﴿بُرَءَٰٓؤُا۟﴾ سورة الممتحنة:

لَكُمْ فِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ ۚ إِذْ قَالُوا۟
لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَءَٰٓؤُا۟ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ ﴿4﴾

﴿دُعَٰٓؤُا۟﴾ سورة غافر الآية 50:

قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۖ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ

﴿يَتَفَيَّؤُا۟﴾ سورة النحل:

لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿47﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟
ظِلَٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَٰخِرُونَ ﴿48﴾

﴿يُنَبَّؤُاْ﴾ سورة القيامة:

يُنَبَّؤُا۟ ٱلْإِنسَٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿13﴾

﴿نَبَؤُاْ﴾ حيث ما ورد في القرآن إلا في سورة التوبة و منه الذي في سورة التغابن:

عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿4﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿5﴾

إلا في سورة التوبة فإنه جاء فوق الألف :

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿70﴾

﴿شُرَكَٰٓؤُاْ﴾ في موضعين سورة الأنعام:

وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَآءَكُمُ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ
شُرَكَٰٓؤُا۟ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ ﴿95﴾ الآية

وسورة الشورى:

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُا۟ شَرَعُوا۟ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ ﴿19﴾ الآية

﴿وَيَدْرَؤُاْ﴾ سورة النور:

لَعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَيْهِ إِن كَانَ مِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿7﴾ وَيَدْرَؤُا۟ عَنْهَا
ٱلْعَذَابَ أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَٰدَٰتٍۭ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ الآية 8

﴿تَظْمَؤُاْ﴾ سورة طه:

﴿114﴾ إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ ﴿115﴾ وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا۟ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ الآية 116

﴿أَتَوَكَّؤُاْ﴾ سورة طه:

يَٰمُوسَىٰٓ ﴿16﴾ قَالَ هِىَ عَصَاىَ أَتَوَكَّؤُا۟ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا
عَلَىٰ غَنَمِى وَلِىَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿17﴾ قَالَ أَلْقِهَا يَٰمُوسَىٰ

﴿نَشَـٔؤُاْ﴾ سورة هود:

ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا۟ ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ
ٱلرَّشِيدُ ﴿87﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ أَرَءَيْتُمْ إِن كُنتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن

﴿أَبْنَـٰٓؤُاْ﴾ سورة المائدة:

وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُا۟ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ۚ الآية 20

6- الهمزة المفتوحة بعد الضم أو الكسر

إن أتت الهمزة مفتوحة بعد ضمة أو كسرة وضعت فوق الحرف المجانس للضمة عند الضم والمجانس للكسرة عند الكسر نحو :

- مؤجلا (سورة آل عمران):

كِتَٰبًا مُّؤَجَّلًا

- ملئت (سورة الجن):

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ الآية

7- الهمزة المضمومة بعد الكسر

وإن أتت الهمزة مضمومة بعد الكسر ولم يقع بعد الهمزة واو جمع وضعت الهمزة فوق الياء ولم يقع ذلك في القرآن إلا في كلمات معدودة في الأفعال المشتقة من النبإ نحو:

- ﴿أُنَبِّئُكُم﴾ (سورة يوسف):

وَقَالَ ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم

- ﴿يُنَبِّئُكَ﴾ (سورة فاطر):

يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ ﴿١٤﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ

- و﴿سَنُقْرِئُكَ﴾ (سورة الأعلى):

وأما إذا كان بعد الهمزة المضمومة الواقعة بعد الكسرة واو جمع فإنهم رسموا الهمزة من غير صورة أي وضعوها في السطر نحو:

- ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ ومنه في سورة البقرة:

- ﴿أَنۢبِـُٔونِي﴾ (سورة البقرة):

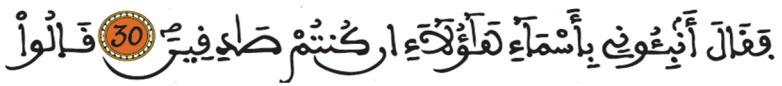

8- الهمزة التي تصور بما يجانس شكل حركتها

تصور الهمزة من جنس حركتها إذا كانت مفتوحة بعد فتحة نحو:

- سألوا سورة النساء:

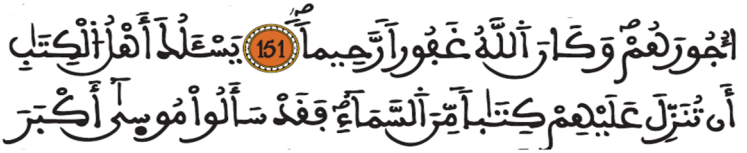

أو كانت مكسورة بعد فتحة نحو:

- ﴿تَبْتَئِسْ﴾ (سورة يوسف):

أو كانت مكسورة بعد كسرة نحو:

- ﴿بَارِئِكُمْ﴾ (سورة البقرة):

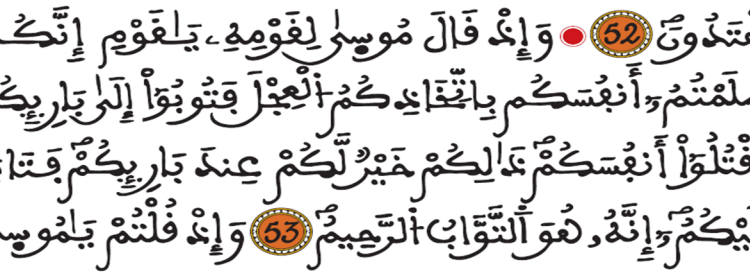

أو كانت مكسورة بعد ضمة نحو:

- ﴿سُيِّلَتْ﴾ (سورة التكوير):

أو كانت مضمومة بعد فتحة نحو:

- ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ (سورة الشورى):

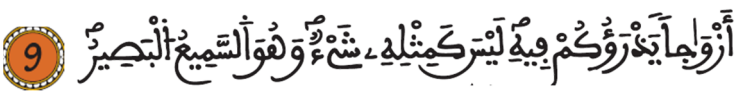

9- اجتماع صورتين في رسم الهمزة

كل ما يؤدي إلى اجتماع صورتين من القواعد المتقدمة تحذف الهمزة فيه نحو:

- ﴿ءَالِدُ﴾ (سورة هود):

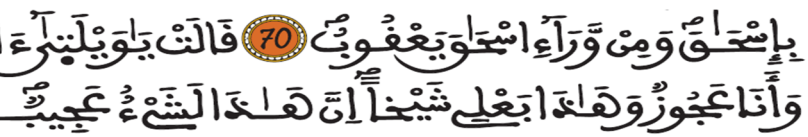

جاءت الهمزة في أول الكلمة وكان من حقها أن ترسم فوق الألف لكن رسمها فوق الألف يؤدي إلى اجتماع ألفين .

سورة المائدة

كان من حق الهمزة أن ترسم على الواو لكن رسمها على الواو يؤدي إلى اجتماع صورتين أي واوين فحذفت الهمزة من أجل ذلك. فكتبت في السطر.

- دعاءي (سورة نوح):

جاءت الهمزة فيه بعد الألف وكان من حقها أن ترسم تحت الياء لكن رسمها تحت الياء يؤدي إلى اجتماع ياءين.

وخرج عن ذلك -أي عن هذه القاعدة المذكورة- وهي اجتماع صورتين كلمات وهي:

- ﴿ٱلسَّيِّئُ﴾ (سورة فاطر):

زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿42﴾ ٱسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّئِ
وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ۚ فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا

- ﴿سَيِّئًا﴾ (سورة التوبة):

صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا ۖ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ
الآية 103

- ﴿السَّيِّئَةَ﴾ سواء كانت السيئة معرفة أو كانت نكرة (سورة الشورى):

إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿39﴾ وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ
سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ

- ﴿وَهَيِّئْ﴾ (سورة الكهف):

وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿10﴾

- ﴿وَيُهَيِّئْ﴾ (سورة الكهف):

وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿16﴾

- ﴿يَيِسُواْ﴾ (سورة العنكبوت):

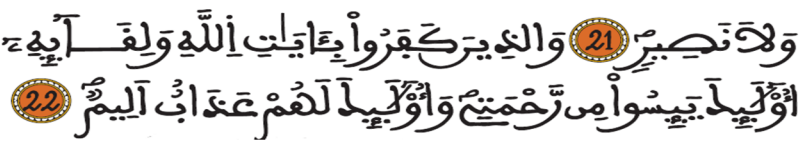

- ﴿يَيِسْنَ﴾ (سورة الطلاق):

...

هذا تمام رسم الهمز في المصحف الشريف والحمد لله على كل حال.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
بين يدي الكتاب والإصدار الجديد	3
تقديـــم	7
المبحث الأول: دخول قراءة نافع برواية ورش إلى المغرب	9
1- دخول القرآن الكريم إلى الغرب الإسلامي والمغرب	10
2- اختيار المغاربة لقراءة نافع	11
3- دخول قراءة نافع إلى الغرب الإسلامي برواية الغازي بن قيس، ثم برواية ورش من طريق عبد الصمد.	14
4- دخول رواية ورش من طريق الأزرق إلى الغرب الإسلامي	16
5- دخول قراءة نافع برواية ورش من طريق الأزرق إلى المغرب	18
6- انتقال قراءة نافع بالغرب الإسلامي من رواية إلى رواية ومن طريق إلى طريق	20
7- سند قراءة نافع برواية ورش الموجود عندنا اليوم بالمغرب	22
8- استمساك أهل الغرب الإسلامي بقراءة نافع	24
9- اقتداء المغاربة في رسم مصاحفهم بأهل المدينة المنورة	25
المبحث الثاني: رسم الهمزة على رواية ورش عن نافع مقرب	27
رسم الهمز في المصحف الشريف	28
1- خلاصة في رسم الهمز في القرآن	31
الهمزة الواقعة في أول الكلمة	31
الكلمات التي خرجت عن هذه القاعدة	32
2- الهمزة الواقعة بعد السكون	35

3- الهمزة الواقعة بعد الألف الكائن في وسط الكلمة	36
4- الهمزة الساكنة	37
5- الهمزة الواقعة في آخر الكلمة	38
6- الهمزة المفتوحة بعد الضم أو الكسر	45
7- الهمزة المضمومة بعد الكسر	45
8- الهمزة التي تصور بما يجانس شكل حركتها	47
9- اجتماع صورتين في رسم الهمزة	49
فهرس الموضوعات	52